

ملايين الناس يعيشون في خوف و فقر لأن الآخرين قرروا ذلك.

منظمة العفو
الدولية



© Jan Van / Magnum Photos

منظمة العفو الدولية

أعضاء منظمة العفو الدولية البالغ عددهم 2,2 مليون قرروا شيئاً مختلفاً. فإلى أن يستطيع كل إنسان التمتع بجميع حقوقه، ستظل شمعتنا تحترق. وستحترق إلى أن يتمكن جميع البشر من العيش بكرامة؛ وإلى أن تتوقف معاقبة أي شخص على أفكاره أو دينه أو نوعه الاجتماعي أو وجدانه أو طبيعته الجنسية أو مكان ولادته؛ وإلى أن يتوقف تعرُّض أحد للتعذيب أو الخطف أو الاختفاء.

هذه هي رؤية منظمة العفو الدولية.

ومنذ أن أشعل هذه الشمعة فينا استهجان رجل واحد «لإدانة» طالبين برتغاليين لأنهما شربا نخب الحرية في العام 1961، كبرنا لنصبح حركة عالمية تعبى ملايين الأنصار في 150 بلداً.

والفرد هو في قلب منظمة العفو الدولية: بوصفه ضحية انتهاكات حقوق الإنسان وناجياً منها؛ وبوصفه ناشطاً يجهر برأيه ويعمل مع الآخرين ومن أجلهم؛ وبوصفه متطوعاً ومناصرراً ومانحاً يعزز نمونا وديمومتنا.

ومع نمو منظمة العفو الدولية، نما تأثيرنا. لقد كَيْفْنَا تركيزنا بحسب ما تقتضي حقائق العالم. ونتوخى الحييدة على الدوام. وكذلك الاستقلال. وليس لدينا أي انتماء سياسي أو ديني أو اقتصادي.

متأصلة ولا يمكن تجزئتها وتحظى بحماية القانون حقوق الإنسان

حقوق الإنسان ملازمة لكل شخص.

ويقول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمده المجتمع الدولي في العام 1948 إن جميع البشر وُلدوا أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق.

وتغطي مواده الثلاثون المجالات الاقتصادية والمدنية والاجتماعية والسياسية في حياتنا. وهي تتراوح بين الحقوق في الحياة والأمن - مثل الماء والغذاء والرعاية الصحية والمأوى وعدم التعرض للتعذيب - وبين تلك التي توفر مشاركة كاملة في تلك الحياة، مثل التحرر من التمييز وحرية التعبير والتعليم والعمل وتكوين الجمعيات والدين.

ولا يمكن تجزئتها أو تقسيمها أو التنازل عنها أو التخفيف منها. ويكمن معناها في كونها كلاً واحداً لا يتجزأ. ولا يستطيع أحد أن يختار بصورة تعسفية الحقوق التي يسمح للناس بممارستها. فعندما يتعرض أحدها أو أي منها للتهديد، تتعرض كلها.

فهي عالمية. وتنطبق على كل رجل وامرأة وطفل على وجه كوكبنا. وقد نما كم هائل من القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والوطنية - التي قامت منظمة العفو الدولية بحملات لأجلها وصاغتها - منذ العام 1948 لحماية هذه الحقائق وتعزيزها. وجميع الدول ملزمة باحترامها. ويسمح الوفاء بجميع هذه الحقوق للبشر بأن يعيشوا بكرامة.



التأثير تغيير حياة الناس

في كل يوم حول العالم يتأثر شخص ما بعملنا.

فالمتهم يحصل على محاكمة عادلة؛ والسجين ينجو من الإعدام؛ ويتوقف تعذيب المعتقل.

ويُفرج عن النشطاء كي يواصلوا دفاعهم عن حقوق الإنسان.

والمرأة التي تتعرض للضرب من عائلتها تعلن حكومة بلادها أخيراً أن الجحيم التي تعيش فيه غير قانوني.

وأطفال المدارس يتعلمون حقوقهم في حجرة الدراسة.

والعائلات التي تعيش في فقر مدقع في مخيمات اللاجئين يمكن مرافقتها إلى منازلها بأمان.

والجندي الطفل السابق يرقص وهو يحرق بزته العسكرية.

ورجال ونساء الشرطة يتعلمون كيف يحافظون على النظام العام، بدون التسبب بالذعر للجمهور.

والمجتمعات المحلية المهمشة تقوم بمسيرات للمطالبة بوضع حد للتمييز.

والأب الذي تعاد أخيراً جثة ابنه «المختفي»، يستطيع الآن الحداد عليه.

والقائد الذي أمر بممارسة الاغتصاب والتعذيب والذبح ضد خصومه، الذي يقف في قفص الاتهام، يخضع أخيراً للمحاسبة.



© John Vink / Magnum Photos

التأثير تغيير العقول

ينبع تأثيرنا على أرض الواقع في جزء منه من قدرتنا على صياغة أجندة حقوق الإنسان على الصعيد الدولي.

وعلى مدى قرابة 50 عاماً، استخدمت منظمة العفو الدولية تأثيرها الفريد للمساعدة على إعداد وصياغة مسودات القوانين الدولية والإقليمية والوطنية لحقوق الإنسان - مثل البروتوكول الاختياري للأمم المتحدة الخاص بالجنود الأطفال والاتفاقية الخاصة بالاختفاء القسري.

وقد مهد الضغط الذي مارسناه والتأييد الذي عملنا على كسبه الطريق لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية. وأدت سنوات من الحملات المكثفة مع شركاء أقوى إلى تقديم التزام في الأمم المتحدة بوضع مسودة لمعاهدة تُنظّم تجارة الأسلحة.

وفيما تقرر دولة تلو الأخرى وقف إعدام الناس - 132 دولة في آخر تعداد لها - تشكل منظمة العفو الدولية عنصراً أساسياً في الائتلاف الذي أقر الأمم المتحدة بالتصويت على فرض وقف عالمي لعقوبة الإعدام.

كما يتضح بجلاء ازدياد الوعي العام بحقوق الإنسان خلال الستين سنة الأخيرة - بشأن قضايا مثل التعذيب وحقوق المرأة وحقوق الطفل والتمييز. وقد ساعد عملنا في مجال تعليم حقوق الإنسان ونضال أعضائنا وأبحاث حركتنا على زيادة الوعي العالمي بأن الفقر ليس حالة يتعذر تجنبها.

فهو قرارات من صنع البشر للحرمان من الحقوق ويمكن قلبها.



ترجمة الحقوق إلى واقع ملموس دورنا

برغم كل الإنجازات التي حققتها حركة حقوق الإنسان، ففي كل يوم يظل النساء والرجال والأطفال يتعرضون للتعذيب والضرب والتجويد ويُرغمون على التحول إلى أرقاء ويُطردون ويُقتلون. ويُحرمون من العدالة والمعلومات والمشاركة في القرارات المتعلقة بحياتهم.

وتُنتهك حقوق الإنسان في كل بلد على كافة مستويات المجتمع، وعلى أيدي المسؤولين الحكوميين أو الشركات أو العائلات أو الأشخاص الآخرين.

ودائماً من جانب من بيدهم سطوة على الذين لديهم إمكانيات أقل؛ ما يعزز الإجحاف المصحوب بالإفلات من العقاب.

لذا لا ينتهي عمل منظمة العفو الدولية بصدور قانون أو توقيع معاهدة. فحتى عندما تخطو المؤسسات الدولية أو الحكومية الوطنية خطوات عملاقة، فإن التحسن الفعلي يمكن أن يستغرق وقتاً أطول بمراحل.

فبعض الدول لا تُصدِّق على المعاهدات الدولية. وبعضها الآخر قد يفعل ذلك، لكنه يبدي تحفظات عليها بواسطة بنود للتملص من تنفيذها. وتمارس ضغوط على دول أخرى لإبرام «اتفاقيات للإفلات من العقاب» مع حكومة أكثر جبروتاً.

وفي حالات عديدة، فحتى عندما تقبل الدولة بالواجبات المترتبة عليها حيال حقوق الإنسان، فإن أنظمتها القانونية الوطنية تظل قاصرة عن حماية مواطنيها من الانتهاكات وتقديم المسؤولين عن ارتكابها إلى العدالة لضمان الغلبة للحقيقة وتقديم تعويضات.

ولوضع حد لهذا الظلم، تعمل منظمة العفو الدولية مع شركاء على الأرض لإعداد الأطر والآليات التي تترجم القوانين إلى حقيقة واقعة، ولتعزيز مشاركة أولئك الذين يتأثرون بهذه الآليات ويتمتعون بحمايتها في وضعها موضع التنفيذ.

التحركات النابغة من الأبحاث كيفية عملنا

تعمل منظمة العفو الدولية التي يشكل الأمل بقيام عالم عادل مصدر إلهام لها، عبر الضغط العلني والتضامن الدولي.

وعلى الأصدقاء المحلية والوطنية والدولية، تقوم الحركة بحملات وتعبئة وكسب تأييد. وتثقف الناس وتدعو إلى إيجاد حلول طويلة الأجل لإخفاقات حقوق الإنسان.

وتعمل حركتنا المؤلفة من أعضاء مع النشطاء الآخرين لحقوق الإنسان وتتغذى من التحقيقات الصارمة والحيادية التي تميز عملنا. ويجمع الباحثون المتخصصون والخبراء القانونيون وخبراء السياسة الشهادات والبيانات والصور ويتحققون منها ويحلونها لتوثيق انتهاكات القوانين والمعايير الوطنية والدولية وفضحها في شتى أنحاء العالم.

ويتحدث خبراءنا مع الناجين ويراقبون المحاكمات ويجرون مقابلات مع المسؤولين المحليين.

ويشكل الناس الذين نلتقي بهم والحقائق التي نجتمعها زادنا اليومي. فهم ينفخون الحياة في نضالنا وعمليات كسب التأييد للحكومات والمنظمات الدولية. ويشكلون عصب مئات التقارير التحليلية التي توضع في تصرف صناع القرار، ويملون الاستراتيجية التي تكمن وراء الحملات الواضحة والمركزة.

فالناس والحقائق تتكلم عن نفسها، لكن ملايين الشركاء والأنصار والمتطوعين يجعل أصواتهم أقوى.

ومنظمة العفو الدولية فريدة بين منظمات حقوق الإنسان في تحويلها الاستراتيجي للأبحاث والعواطف الجياشة إلى تحركات فعالة.



عالم الانتهاكات محور حملاتنا

استجابة للعالم من حولنا ووضع المعايير للعالم الذي نريده، نحافظ على تركيز عالمي على الدول والأقاليم التي تشهد أزمات، وعلى المناطق التي يمكننا إحداث أوسع تأثير فيها.

ونطالب بإنفاذ حقوق نصف سكان العالم أي النساء. فالنساء والفتيات لديهن الحقوق ذاتها التي يتمتع بها الرجال للعيش من دون التعرض للعنف، ومع ذلك، يتعرضن له بشكل غير متناسب. وغالباً ما يتم تجاهل معاناتهن ونادراً ما يُعاقب المتسببون بها. وفي السلم كما في الحرب وعلى يد الدولة والمجتمع والعائلة، يتفاقم العنف بسبب التمييز في الحصول على العلم وفي تعلم حقوقهن.

وإننا نصر على مكافحة الحكومات للإرهاب، ليس بمزيد من الإرهاب وإنما بالعدالة. وقد شجعت «الحرب على الإرهاب»، الدول على اللجوء إلى ممارسات حظرها القانون الدولي منذ زمن طويل. ولن نسمح لها بذلك.

ونعمل مع أولئك الذين يعيشون في حالة فقر على إنفاذ حقوقهم والعيش بكرامة وفي مساكن كافية والحصول على الرعاية الصحية والمعلومات والتعليم، والعيش متحررين من الخوف من فقدان مصادر رزقهم أو منازلهم من خلال عمليات الإخلاء القسرية. ونضغط من أجل إدراج حقوق الإنسان في صلب العولمة الاقتصادية.

وفي جميع أنحاء العالم، نطالب بالحقيقة أينما وكلما ارتكب أحدهم إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب أو تعذيب أو عمليات إعدام خارج نطاق القضاء أو حوادث اختفاء قسري. ونسعى وراء العدالة. ونقوم بحملات من أجل التغيير.



ديمقراطية وخاضعة للمساءلة الحركة

منظمة العفو الدولية حركة تحكم نفسها بنفسها. ويتم تنظيم نضال الأعضاء حول العالم ورفده عبر الفروع الوطنية والشبكات الدولية والمجموعات التابعة.

ولكل عضو عبر العالم رأي في الكيفية التي تقوم فيها منظمة العفو الدولية بالحملات والأبحاث والدعوة من خلال مجلسها الدولي الذي يجتمع كل سنتين لمناقشة القضايا واتخاذ قرارات رئيسية تتعلق بالسياسة المتبعة، ولانتخاب لجنة تنفيذية دولية مؤلفة من متطوعين.

وفي يونيو/حزيران 2006، اشتركت منظمة العفو الدولية مع 10 منظمات أخرى حقوقية وبيئية وإنمائية اجتماعية دولية رائدة لتأييد أول ميثاق للمساءلة العالمية للقطاع الذي لا يبتغي الربح.

ويحدد الميثاق القيم الأساسية والمبادئ التشغيلية، بما في ذلك القيادة الرشيدة؛ وإشراك أصحاب المصلحة المتعددين؛ والاستقلال؛ والدعوة التي تتسم بالمسؤولية؛ والبرامج الفعالة؛ وعدم التمييز؛ والشفافية؛ وجمع الأموال بطريقة أخلاقية.

وتتمتع منظمة العفو الدولية بمستويات موثقة عالية من ثقة الرأي العام دولياً، لكنها لا تعتبر ذلك أمراً مسلماً به. ونعمل على الحفاظ على تلك الثقة وترسيخها، وعلى التحلي بالشفافية والمساءلة بنظر أولئك الذين نعمل معهم ولأجلهم، داخل الحركة وخارجها.



حقوق الإنسان هي المستقبل المضي قدماً

هناك مستقبل لا يتصور فيه أحد جوعاً، ويذهب فيه جميع الأطفال إلى المدرسة، ويتم فيه اجتثاث عدم المساواة بين فتيات الفتيات والفتيان وصحتهم وخياراتهم الحياتية، وتُرمى فيه عقوبة الإعدام في مزبلة التاريخ، ولا يتعرض فيه أحد للتعذيب كي «يعترف» بارتكاب أشياء لم يقترفها.

وهذا المستقبل مستقر وآمن ومنفتح. ويتمتع فيه الناس بحرية التعبير عما يجول في خاطرهم ويعاشرون من يحلو لهم. فإذا جرت عولمة الأسواق والاتصالات، كذلك تجري عولمة حقوق الإنسان. ويتم التمسك بسيادة القانون واستخدامها لوضع حد لعمليات القتل وحالات البؤس والانتهاكات والاضطرابات. ويُقدّم الذين يخالفون القانون إلى العدالة.

وتتمتع منظمة العفو الدولية بالامتداد الجغرافي والنطاق والمعرفة التخصصية والشراكات الاستراتيجية لتحقيق ذلك.

وتساند أبحاثنا المتعمقة حول حقوق الإنسان حملاتنا ونضالنا المحلي. وتتمتع شراكاتنا على مستوى القاعدة بالتأثير والامتداد الدوليين. ويتعزز عملنا التنموي بالخبرة في الأطر القانونية والآليات الحقوقية.

ونوفر حيزاً لجميع الذين يريدون تعزيز حقوق الإنسان وحشد طاقات أولئك الذين لا يمارسون حقوقهم.

ونحتاج إلى التكيف مع العالم المتغير. ومع ازدياد تعقيد العلاقات الدولية، وتزايد ارتباط حياة الناس عبر القارات واعتماد بعضهم على البعض الآخر، يزداد الاعتماد المتبادل لعملنا مع الآخرين. ونحتاج إلى شركاء ودعاة ومؤازرين جدد من أجل التغيير. ونحتاج إلى أن نعكس واقعنا الحاضر، وأن نتأكد من أن حقوق الإنسان تصوغ عالم الغد.



إشراككم في المسؤولية

ما الذي يغضبكم؟

أهو مقتل مئات الآلاف في إبادة جماعية ترعاها الدولة، أم الصبي البالغ من العمر ثماني سنوات الذي يموت ببطء من الجوع في مخيم مؤقت على وشك أن تهدمه الجرافات لإقامة «مشروع عقاري»؟

هل هو العنف والحكم التعسفي للجماعات المسلحة في غياب الدولة، أم معرفة أن الحكومات تفعل أشياء يعجز اللسان عن وصفها خلف أبواب موصدة، وتسميها «أمنًا»؟

لعله انعدام التوازن النظامي للسلطة في شتى أنحاء العالم الذي يجعل النساء مواطنات من الدرجة الثانية ويتركهن عرضة للعنف.

ولعله الفقر المتفشي وغالباً المتزايد لنصف سكان العالم تقريباً، والخيانة القاسية لتطلع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى التحرر من العوز فضلاً عن الخوف.

وهل هو فيروس /مرض الإيدز الذي يختار أولاً أولئك المحرومين من الرعاية الصحية، أو التصاعد الفتاك للعنصرية في الأماكن التي لا نتوقع أن تطل برأسها فيها؟ وهل هي حملات القمع العسكرية للاحتجاجات السلمية أو التلاشي البطيء للمحاكمات العادلة ولغيرها من الحقوق التي ظلت من المسلّمات رداً طويلاً في بلدك؟

ومنظمة العفو الدولية شاهد دائم على هذه الانتهاكات الجسيمة والصريحة والضمنية (الخجولة) لحقوق الإنسان. وعلى مدى أكثر من 50 عاماً، لم نشح بوجوهنا قط عنها. ونحن نطالب بالتغيير.

فهل تفعلون أنتم ذلك؟

منظمة العفو الدولية

الأرجنتين

www.amnesty.org.ar

إسبانيا

www.es.amnesty.org

أستراليا

www.amnesty.org.au

إسرائيل

www.amnesty.org.il

ألمانيا

www.amnesty.de

أوروغواي

www.amnistia.org.uy

أيرلندا

www.amnesty.ie

آيسلندا

www.amnesty.is

إيطاليا

www.amnesty.it

برتغال

www.amnistia-internacional.pt

برمودا

aibda@ibl.bm

بلجيكا (الفلمنكية)

www.aivl.be

بلجيكا (الفرنسية)

www.aibf.be

بنين

aibenin@leland.bj

بورتوريكو

www.amnistiapr.org

بولندا

www.amnesty.org.pl

بيرو

www.amnistia.org.pe

تايوان

www.aitaiwan.org.tw

توغو

aitogo@cafe.tg

تونس

admin-tn@amnesty.org

الجزائر

www.amnestyalgeria.org

جزر فارو

www.amnesty.fo

الدانمرک

www.amnesty.dk

ساحل العاج

aicotedivoire@yahoo.fr

سلوفينيا

www.amnesty.si

السنغال

www.amnesty.sn

السويد

www.amnesty.se

سويسرا

www.amnesty.ch

سيراليون

aislf@sierratel.sl

شيلي

www.amnistia.cl

فرنسا

www.amnesty.fr

الفلبين

www.amnesty.org.ph

فنزويلا

www.amnistia.org.ve

فنلندا

www.amnesty.fi

كندا (الإنجليزية)

www.amnesty.ca

كندا (الفرنسية)

www.amnistie.ca

كوريا (جمهورية كوريا)

www.amnesty.or.kr

لوكسمبورغ

www.amnesty.lu

المغرب

amorocco@sections.amnesty.org

Amnesty International

International Secretariat

Peter Benenson House

1 Easton Street

London WC1X 0DW

United Kingdom

amnestyis@amnesty.org

00 44 (0)20 7413 5500

www.amnesty.org

المكسيك

www.amnistia.org.mx

المملكة المتحدة

www.amnesty.org.uk

موريشيوس

amnestymtius@intnet.mu

النرويج

www.amnesty.no

نيوزيلندا

www.amnesty.org.nz

النمسا

www.amnesty.at

نيبال

www.amnestynepal.org

هولندا

www.amnesty.nl

هونغ كونغ

www.amnesty.org.hk

الولايات المتحدة الأمريكية

www.amnestyusa.org

اليابان

www.amnesty.or.jp

اليونان

www.amnesty.org.gr

الطبعة الأولى 2008

منظمة العفو الدولية

Amnesty International

Peter Benenson House

1 Easton Street

London WC1X 0DW

United Kingdom

© حقوق النشر محفوظة

لمنظمة العفو الدولية، 2008

اللغة الأصلية: الإنجليزية

جميع حقوق الصور محفوظة للمصور

ولمغنونم فوتوز 2008 Magnum Photos Ltd

الطباعة: Pureprint Group

Uckfield, East Sussex, UK

التصميم: Alan Pitchforth

www.kamilian.com

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نشر، أو

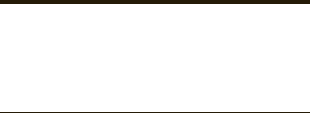
تسجيل، أو تخزين، أو نقل، أو نسخ أي جزء

من هذه المطبوعة، بأية وسيلة ميكانيكية، أو

إلكترونية، أو غيرها، دون الحصول على إذن

مسبق من الناشر.

رقم الوثيقة: Index: ORG 10/005/2008



مغنونم فوتوز

تود منظمة العفو الدولية أن تتقدم بالشكر من مغنونم فوتوز على

المساندة الكريمة التي قدمتها لنا في إعداد هذا الكتيب، وبخاصة

المصورون الأفراد الذين زدونا بالصور: فرنيناندو سيانا وتوماس

دوورزاك وجون فينك وإيان بيرى وتشيين – تشي تشانغ وباتريك

زاكمان وميغيل ريو برانكو وستيوارت فرانكلين وجوناس بنديكسن.

وعلى مدى 60 عاماً أحاط مصورو مغنونم بما يجري في العالم من خلال

العدسات الموضوعية للكاميرا، فضلاً عن الغرلة الشخصية للمصور

المعني. ولديهم جميعاً قناعة راسخة بأنه ينبغي التقاط صور للعالم

إذا أردنا أن نفهمه: وأن هناك وسيلة تجعلنا نلقي نظرة أخرى وأن فن

التصوير يملك قدرة فريدة على توثيق الحقيقة. ومن خلال التقاط

الصور نصبح غير قادرين على النسيان. وتستمر مغنونم في التزامها

بتوعية الرأي العام بحقوق الإنسان وغيرها من القضايا العالمية.

www.magnumphotos.com